آليات تعايش المرأة العاملة مع مشكلات استكمال الدراسة

[١١]

مروة محمد حسني[١]– إجلال إسماعيل حلمي[٢]– أحمد عبدالمنعم محمد[٣]
الشيماء بدر عامر[٤]

١) مركز التعلم المدمج، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٣) وحدة الدراسات المسوحات الميدانية والاجتماعية، جامعة الدول العربية ٤) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى تواجه المرأة العاملة في حالة استكمال دراستها والوقوف على الوسائل والآليات التى تستخدمها المرأة لمواجهة تلك المشكلات حتى لاتتراكم مع بعضها مما يزيد من حدة المشكلات وتفاقمها الأمر الذى يصعب التعامل معه فيما بعد. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج الاستقرائي من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٦١ مفردة من طالبات الدبلومات المهنية بمركز التعلم المدمج جامعة عين شمس، تم اختيارهن بطريقة عمدية، وطبق الباحثون مقياس (التكيف الاجتماعي للمرأة العاملة) من اعدادهم. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتم التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS، واستعان الباحثون بنظريات الدور الاجتماعى، البنائية الوظيفية، صراع الأدوار.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: تتعدد الأدوار المنوطة بالمرأة العاملة التي تستكمل دراستها وتأتى في مقدمتها متابعة أبنائها دراسيًا خوفًا من انخفاض مستواهم الدراسى، الاهتمام بعملها يليها الحرص على الاهتمام بنفسها وتنظيم وقتها للوفاء بمتطلبات أسرتها، ثم مشاركة زوجها هواياته. المرأة العاملة تعاني من صراع الأدوار في محاولتها التوفيق بين البيت والعمل والدراسة. إن الآليات التى تمكن المرأة من مواجهة مشكلات استكمال الدراسة تتمثل في الاستعانة بزملاء الدراسة لاستعارة المحاضرات عندما لا تتمكن من حضور محاضراتها، تقضى وقت إضافى في عملها لحل مشكلة خروجها من العمل، الاستعانة بمساعدة أبنائها في ترتيب الأمور المنزلية، تستعين بأحد والديها في رعاية أبنائها، تستعين بمن تعينها في أمور المنزل. وتوصي الدراسة الاهتمام بالمرأة على نطاق أوسع وتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه فكرة استكمال دراستها بجانب عملها وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة لدى الزوج وكبار السن والمجتمع.

المقدمة

انتشار التعليم اتاح للمرأة الفرصة إلى الخروج إلى العمل وكان لهذا أثر كبير على حياتها الأسرية فأصبحت تساهم في الأسرة لسد الاحتياجات الاقتصادية مما جعلها تقوم بأدوار أخرى إلى جانب دورها التقليدي كزوجة وأم مما يترتب على ذلك مواجهتها لبعض المشكلات نتيجة لصراع الأدوار في الأسرة بينها وبين الرجل وتقصيرها لدورها كأم وزوجة.

إن وضع المرأة في أى مجتمع يُعد أحد المعايير الأساسية لقياس مدى تقدمه كما أنه لا يمكن تصور أي مجتمع في العصر الحالي يسير بخطى نحو التقدم والعلم والتكنولوجيا تاركًا وراءه نصفه في حالة من التخلف، وعلى هذا الأساس فإن تقدم المجتمعات يعتمد بصفة عامة، وفي جانب أساسي منه على مدى تقدم المرأة ومتابعتها المسيرة جنبًا إلى جنب مع الرجل. (ماجي الحلواني، ٢٠٠٠ :٢)

لذلك تسعى المرأة جاهدة إلى تحسين أوضاعها الوظيفية بتحسين مستواها العلمي من خلال استكمال دراستها لتحسين أدائها المهني أيضًا. لكن هذا له أثاره السلبية إلى جانب الايجابي منه فهى تضيف إلى أدوارها دورها كطالبة تستكمل دراستها مما يزيد من أعبائها.

إن المرأة التي تستكمل دراستها تواجه مشكلات عدة، خاصة التوفيق بين بيتها وعملها وتربية أبنائها واستكمال دراستها إذ مطلوب منها أداء جميع الأعمال على أكمل وجه.

مما دعى الباحثون لدراسة المشكلات التى تواجه المرأة العاملة والوقوف على الوسائل والآليات التى تستخدمها المرأة لمواجهة تلك المشكلات حتى لا تتراكم مع بعضها مما يزيد من حدة المشكلات وتفاقمها الأمر الذي يصعب التعامل معه فيما بعد.

مشكلة البحث

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (داليا محمد عمارة، ٢٠١٥) معرفة ضغوط الحياة اليومية التي تواجهها المرأة في الريف والحضر ومعرفة أساليب التكيف التي تستعين بها، دراسة (فيفر محمد الهادي، ٢٠٠٧) لمعرفة الضغوط التى تعاني منها المرأة العاملة في المجال الإداري والمجال الاكاديمي، وأساليب المواجهة للتوافق المهني. نجد إن المرأة تلجأ إلى العديد من الآليات والأساليب التي تجعلها مستقرة ومتوازنه نفسيًا

واجتماعيًا في حياتها الوظيفية والأسرية فهى تستخدم هذه الأساليب يوميًا بشكل دائم لمواجهة المشكلات اليومية التى تتعرض لها.

فعليها التوفيق بين أدوارها التى تتمثل في دورها الوظيفي ودورها في المنزل كزوجة، فعليها الأهتمام بزوجها ودورها كأم، والاهتمام بأبنائها ودورها كطالبة وعليها انجاز دراستها بالاضافة إلى واجباتها المنزلية، وبجانب ذلك عليها الاهتمام بنفسها لذلك فعليها استخدام الأساليب المختلفة لمواجهة هذه التحديات. وهذا ما تسعى إليه الباحثة لدراسته.

تساؤلات البحث

١. ما الأدوار التى تقوم بها المرأة العاملة التى تستكمل دراستها؟
٢. ما المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة العاملة التي تستكمل دراستها؟
٣. ما المشكلات النفسية التي تواجهها المرأة العاملة التي تستكمل دراستها؟
٤. ما الآليات التى تمكن المرأة من مواجهة مشكلات استكمال الدراسة؟
٥. هل تختلف الآليات المستخدمة لدى المرأة حسب المتغيرات التالية: السن، الحالة الاجتماعية، الوظيفة؟

أهداف البحث

١) رصد الأدوار المتعددة للمرأة العاملة التى تستكمل دراستها.
٢) التعرف على المشكلات التى تواجه المرأة العاملة التى تستكمل دراستها.
٣) التعرف على آليات مواجهتها لتلك المشكلات وتعظيم الايجابيات.

حدود البحث

طبقت الدراسة على طالبات الدبلومات المهنية بمركز التعلم المدمج بجامعة عين شمس.

منهجية البحث

المنهج الوصفي التحليلي: ويُعد من طرق التحليل والتفسير بشكل علمى للوصول إلى أسباب المشكلة ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: إثراء الدراسات السوسيولوجية المرتبطة بموضوع الدراسة (آليات تعايش المرأة العاملة مع مشكلات استكمال الدراسة) مع إثراء المداخل النظرية المرتبطة به.

الأهمية التطبيقية: تحديد أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تعانى منها المرأة الراغبة في استكمال دراستها للدبلومات المهنية، و التحديات التى تواجهها والتى تعيقها عن استكمال دراستها لكى تكون عضوًا فاعلا فى المجتمع، اقتراح الحلول الاجرائية التى تتعلق بتعايش المرأة العاملة التى تستكمل دراستها مع المشكلات التى تواجهها وتوفير الخدمات التى تساعد المرأة العاملة التى تستكمل دراستها حتى تستطيع التوفيق بين بيتها وعملها ودراستها.

مفاهيم البحث

المشكلة الاجتماعية: موقف غامض ومسألة لم يسبق للفرد التعرض لها ولا يعرف كيفية حلها مما يستدعى لديه القيام بمجموعة من العمليات اللازمة لتخطى العائق والوصول إلى الحل القادر على تفسير الموقف الغامض (مجدى عبدالعزيز ابراهيم، ٢٠٠٧: ٤٢)

آليات التعايش: تشير إلى الطريقة التى تُؤدى بها الأشياء أو إلى الأساليب والإجراءات والعمليات التى تتم من خلالها عمل شئ ما. (أحمد زايد، ٢٠٠٢ : ٢٢) ليتعايشوا فى الألفة والمودة. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١: ٦٣٩)

المرأة العاملة: هى التى تقوم ببذل مجهود ذهنى أو عضلى أو الأثنين معًا فى العملية الإنتاجية، لإنتاج سلعة أو تقديم خدمة لأفراد المجتمع، مقابل الحصول على أجر معين

تستخدمه فى إشباع حاجاتها وحاجات أفراد الأسرة. (محمد عبد الستار عبد المجيد: ٢٠٠٩، ١٣)

الدور: هو مجموعة من السلوكيات التى نتوقعها من شخص ما فى موقع أو موقف معين. (Holiander, E. P.:1978,)

الدراسات السابقة

إينام (٢٠١٧): التوازن بين العمل والحياة: التحقق من الواقع للنساء العاملات في بنغلاديش.

Tasnim, M.; Hossain, M. Z. and Enam, F. (2017): Work-Life Balance: Reality Check for Working Women of Bangladesh. Journal of Human Resource

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التى تخلق خللًا في التوازن بين العمل والحياة، ونظرًا إلى أن النساء العاملات تواجه في بنغلاديش صعوبات أكبر في تحقيق التوازن بين العمل والحياة مقارنة بالموظفين الذكور، فإن هذه الدراسة تركز على النساء العاملات في مختلف القطاعات. وقد طبقت الدراسة على عينة من ٤٠ موظفة من مختلف المنظمات. واستخدمت الدراسة استمارة استبيان والمقابلات الشخصية.

وتوصلت الدراسة: إلى زيادة عبء العمل والمسئوليات المتعلقة برعاية الطفل والتمييز والتحيز في مكان العمل والافتقار إلى الدعم الإشرافي، والأسلوب الإداري المهيمن، ودعم الأسرة النادر، وتركيز نتائج الدراسة على صياغة مبادئ توجيهية منظمة بحيث يمكن تلاقي الضغوط بحيث يمكن للموظفات الموازنة بين حياتهن المهنية والشخصية والعيش في وئام.

داليا محمد أحمد عمارة (٢٠١٥): ضغوط الحياة اليومية على المرأة وأثرها على التكيف البيئي – دراسة ميدانية فى بيئة حضرية وأخرى ريفية.

هدفت الدراسة معرفة ضغوط الحياة اليومية التى تواجهها المرأة فى الريف والحضر ومعرفة أساليب التكيف التي تستعين بها لمواجهة الضغوط في مجتمعات الدراسة (ريف– حضر) واستخدمت الباحثة المنهج الانثربولوجي، منهج تحليل الدور، منهج دراسة الحالة، المنهج المقارن. واستخدمت دليل المقابلة المتعمقة، مقياس تكيف المرأة مع الأحداث الحياتية الضاغطة، مقياس ادراك المرأة للأحداث الحياتية الضاغطة كأدوات جمع لبيانات الدراسة. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ مفردة من النساء.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تختلف المرأة الريفية في درجة ادراكها لأحداث حياتها اليومية كأحداث ضاغطة عن المرأة الحضرية. تختلف الضغوط الأكثر تختلف الضغوط الأكثر انتشارًا بين الريف والحضر وأكثر الضغوط انتشارًا بين المجتمعين هى الضغوط الصحية والاقتصادية. تستخدم المرأة الريفية مثلها مثل المرأة الحضرية أسلوب ضبط النفس للتكيف مع ضغوط الحياة وتختلف عنها في استخدامها لبقية الأساليب.

حنان سعيد سعيد علي (٢٠١٤): أثر برنامج سلوكي معرفي في خفض حدة الضغوط النفسية الواقعة على المرأة العاملة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج عقلانى إنفعالى سلوكي معرفي في خفض حدة الضغوط النفسية على عينة من النساء العاملات الليبيات. اختارت الباحثة عينة مكونة من ٤٠ إمرأة عاملة، وطبقت مقياس الضغوط النفسية، مقياس الصحة العامة، مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

وتوصلت الدراسة: أنه يوجد إرتباط موجب بين الضغوط النفسية والقلق والإكتئاب، والأفكار اللاعقلانية. يوجد فروق جوهرية في المتغيرات التالية (الضغوط النفسية بين الفئات العمرية لصالح الفئة العمرية بين ٢٧– ٣١)، (كل متغيرات الدراسة حسب متغير المهنة التي تعود إلى فئة المهن الأخرى)، (متغير الضغوط النفسية التى ترجع إلى الخبرة في مجال العمل عند الخبرة الواقعة بين (٥ –٨) سنوات)، (متغير القلق ترجع إلى عدد الأولاد في الأسرة لدى فئة (لا يوجد أطفال)، لا يوجد فروق جوهرية (بين كل المتغيرات التى ترجع إلى المستوى

الدراسي)، (بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي)، (في القياس البعدي بين مجموعتي البرنامج بالنسبة للمتغيرات فيما عدا متغير الضغوط النفسية)، (بين القياس البعدي والقياس التتبعي فيما عدا متغيري الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية)، ثبت فاعلية البرنامج الانفعالي السلوكي المعرفي.

عائشة أبو بكر (٢٠١٢): صراع الأدوار والضغط النفسي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات بولاية ميلة بالجزائر.

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة دالة بين مستوى الضغط النفسي وصراع الأدوار لدى عينة من المعلمات بولاية ميلة الجزائر وهل يعانين من مستوى عالٍ من الضغط النفسي، والوقوف على الفروق بين النساء العاملات في مستوى الضغط النفسي حسب متغيري عدد أبناء كل امرأة عاملة وكذلك سنوات الخبرة في العمل. واستخدت الدراسة المنهج الوصفي. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ معلمة متزوجات ولهن أبناء، وتم تطبيق مقياسين الأول مستوى الأدوار والثاني لقياس مستوى الضغط النفسي باستخدام أداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تواجد المرأة في مختلف قطاعات العمل بشكل إيجابي كمساهمتها في بناء المجتمع وتنميته وإحساسها بقيمة إنجازتها وعطائها وكذا دعمها المادى لزوجها وأسرتها، ومنها ما هو سلبي حيث ترك العمل آثاره الواضحة على هذه المرأة العاملة، والذي يتجلى بشكل بارز في تعدد أدوارها وتكاثف واجباتها، وتنوع مسئولياتها وبالتالي اختلاق الصراع بين أدوارها. هذا الصراع الذي قد ينعكس على صحتها الجسدية والنفسية، وهذا من شأنه أن يسبب لها القلق والتوتر ويزيد من فقدانها لتوازنها النفسي الجسدي لتقع فريسة الضغط النفسي. هذا يستوجب الدولة أن نولى اهتمامًا بشريحة النساء العاملات ومنهن العاملات باعتبارهن عرضة لجملة من المشاكل والاضطرابات التي تنجم عن الأسرة أو العمل.

بوت ودافيد جونسون والان بوث: أثر عمل المرأة خارج منزلها على استقرارها الزواجي.
Alan Booth, Women outside Employment and Marital Instability, American Journal of aociology, volume go, No. 30, (1984).

هدفت الدراسة إلى رصد أثر عمل المرأة خارج منزلها على استقرارها الزواجي وأنَ نتائج هذه الدراسة تدور حول ارتباط مدة الساعات التي تعملها الزوجة خارج المنزل مع ارتفاع دخلها ارتباطاً عكسياً ومع تقييم العمل التقليدي داخل المنزل فكلما زادت ساعات عملها وكذلك دخلها كلما قل اهتمامها بأدوارها التقليدية ومهامها المنزلية.

تؤكد نتائج الدراسة على أهمية ساعات عمل المرأة خارج منزلها فعمل المرأة لمدة طويلة يزيد من عدم استقرارها الزواجي.

الإطار النظري

نظرية الدور: إن هذه النظرية تستمد مفهوماتها الأساسية من علم النفس وعلم الاجتماع، والفكرة الأساسية لهذه النظرية تقوم على أساس أن كل فرد يشغل مركز اجتماعى معين فى السلم الاجتماعى، والدور الاجتماعى فى جوهره يقوم على أساس فكرة السلوك الأجتماعى المتوقع من شاغلي هذه المكانة الاجتماعية، فهو ليس السلوك المتحقق فقط، ولكنه يتضمن كذلك السلوك المتوقع. (سامية الساعاتي، ٢٠٠١ :٢٠٨)

تفترض هذه النظرية أن جانبًا من السلوك البشرى يتسق ويأخذ شكلًا معينًا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الاجتماعية التى يشغلها الأفراد فى البنيان الاجتماعى، حيث تمارس هذه التوقعات ضغطًا على سلوك الأفراد، مما يدفعهم لأن يسلكوا السلوك الذى يتوقعه منهم المجتمع. (محمد ابراهيم الغربى وآخرون، ٢٠٠١: ٢٧٦).

نظرية صراع الأدوار: إن تعارض التوقعات الخاصة بدور معين بالنسبة لشاغل مكانة معينة بحيث أن شاغل هذه المكانة لا يستطيع أن يقوم بها كلها فى نفس الوقت سواء كان ذلك فى داخل الدور نفسه أو بين الأدوار المرتبطة بالمركز وإن صراع الأدوار قد يؤدى إلى إحداث الضغوط دوار النفسية لدى الفرد فى أدائه لدور معين وقد تصل هذه الضغوط إلى الدرجة التى تعوق الفرد عن أدائه لدوره بشكل مقبول وفى هذه الحالة فعلى الفرد أن يبحث

ويحاول حل هذه الصراعات بين الأدوار. (ابراهيم عبد الرحمن رجب،١٩٨٣: ١٦٤) ويظهر صراع الأدوار فى المواقف التى يدرك فيها شاغل الدور وجود توقعات متعارضة بينه وبين المشاركين معه فى نفس الدور ويشعر شاغل الدور والاطراف المشتركة معه فى الدور بوجود شكل من أشكال التعارض يحول دون تحقيق واجبات أو توقعات الدور بالطريقة الملائمة وإن مصدر الصراع قد يحدث نتيجة للآتى:

- أن تكون توقعات الأدوار غير واضحة أو غامضة.
- قد ينشأ الصراع نتيجة لشغل الفرد أكثر من مكانة وأداء أكثر من دور وهنا قد يكون الفرد غير قادر على المواءمة بين كل هذه الأدوار التى يشغلها مما يجعله يعطى أكثر لدور معين على حساب آخر وهنا قد يحدث الصراع.
- قد يحدث الصراع نتيجة لأن التوقعات متعارضة فيما بينها فمثلًا حين يشغل الفرد مكانة معينة فقد يكون هناك العديد من الأطراف التى تشترك معه فى هذا الدور وقد يكون هناك تعارض بين توقعات بين كل هؤلاء المشتركين فى هذا الدور. (احسان زكى عبد الغفار وآخرون، ١٩٩٩ :٥٨-٥٩)

الاجراءات المنهجية

نوع الدراسة : دراسة وصفية تحليلية.

منهج الدراسة: في سبيل تحقيق هدف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات اللازمة لاتمام الدراسة.

أما مصادر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثون في معالجة الاطار النظرى للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتى تتمثل في الكتب والمراجع العربية والاجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانيًا، وذلك من خلال استخدام مقياس تم تصميمه خصيصًا لهذا الغرض، ووزع على العينة لجمع البيانات المطلوبة.

أدوات الدراسة: في اطار هذه الدراسة استعان الباحثون بمقياس (التكيف الاجتماعي للمرأة العاملة) من تصميمهم لهذا الغرض.

وصف المقياس: تضمن المقياس سبعة محاور أساسية، تضمن المحور الأول البيانات الشخصية، وقد تم توزيع المقياس على طالبات الدبلومات المهنية وقد تبين أن العبارات ملائمة واللغة مفهومة ومرتبة حسب طبيعة الموضوع.

ثبات وصدق المقياس: قام الباحثون في اطار مراعاة صدق الأداة بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين بهدف تقييمها وتوضيح رؤيتهم في تحقيق الأداة لأهداف الدراسة، وقد قرر السادة المحكمين إن العبارات الموجودة بالمقياس ترتبط ارتباطًا دقيقًا بموضوع الدراسة.

جدول (١): ثبات وصدق عبارات المقياس

أبعاد المقياس الكلي	عدد العبارات	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الأدوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها	١٠	٠,٧٩٩	٠,٧٥٠	٠,٠٠١
مظاهر صراع الأدوار	١٠	٠,٦٢٩	٠,٥٢٥	٠,٠٠١
المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة	١٥	٠,٨٣٦	٠,٧٨٨	٠,٠٠١
تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة	١٠	٠,٧٥١	٠,٦٣٨	٠,٠٠١
آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة	١١	٠,٨٧٤	٠,٨٢١	٠,٠٠١
إجمالي الاستبيان	٥٧	٠,٧٤٨		

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، من الجدول السابق يتبين ثبات عبارات الاستبيان حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٧٩٩، ٠,٦٢٩، ٠,٨٣٦، ٠,٧٥١، ٠,٨٧٤) لكل من (الأدوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها، مظاهر صراع الأدوار، المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها

العاملة، تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة، آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠,٧٤٨) وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠,٥).

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الأدوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها، مظاهر صراع الأدوار، المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة، تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة، آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة) على التوالي وبلغت قيمتي معامل الإرتباط بيرسون (٠,٧٥٠، ٠,٥٢٥، ٠,٧٨٨ ، ٠,٦٣٨، ٠,٨٢١) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: عينة مكونة من ٦١ مفردة من طالبات الدبلومات المهنية بمركز التعلم المدمج بجامعة عين شمس وتم اختيارها عمدية.

المجال الزمنى: تم اجراء الدراسة في العام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٩ علمًا بأن الباحثون منذ تسجيل الدراسة تقوم بجمع المادة العلمية وتأصيل المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، و فترة جمع التراث النظرى للدراسة حتى تقوم على أسس موضوعية.

المجال المكانى: مركز التعلم المدمج جامعة عين شمس.

نتائج الدراسة

وصف وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية: بعد جمع قوائم المقياس ومراجعتها، واستبعاد غير الصالحة منها قام الباحثون بادخال البيانات الحاسب الآلي، وقد استعان الباحثون بالأساليب الاحصائية التالية:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وتعد هذه الخطوة – تفريغ البيانات– خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناء علي عدد المراتب في السؤال، ثم تجميع نتائج الضرب لكل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة وحساب النسب المئوية لبنود السؤال.
- اختبار كا٢ (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل اقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠,٣٠ – ٠,٧٠ وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

نتائج التحليل الإحصائي لإبعاد مقياس التكيف الاجتماعى للمرأة العاملة:

جدول (٢): يوضح توزيع أبعاد المقياس وفقًا للحالة الاجتماعية للمرأة

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
الادوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها	متزوجة	٤٨	٢٢,٨١	٣,١٧٣٤	٣,٤١٧	٠,٠٠١
	غير متزوجة	١٣	١٨,٤٦	٦,٤٨٨٦٥		
مظاهر صراع الأدوار	متزوجة	٤٨	١٨,٨١	٥,٣٧٧٨٨	٣,١٣٧	٠,٠٠٣
	غير متزوجة	١٣	١٣,٦٩	٤,٥٥٣١		
المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة	متزوجة	٤٨	٣٣,٦٤	٦,٨٨٣٥	٢,٠٠٩	٠,٠٤
	غير متزوجة	١٣	٢٩	٩,١٢٨٧		
تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة	متزوجة	٤٨	٢٢,٤٧	٣,٥٧٨٨	٠,٤٦٦	٠,٦
	غير متزوجة	١٣	٢١,٨٤	٦,٥١٧٢		
آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة	متزوجة	٤٨	٢٣,٨٩	٣,٧٩٣٨	٣,٣٢٤	٠,٠٠٢
	غير متزوجة	١٣	١٩,٣٨	٦,٠٢١٣		
اجمالي	متزوجة	٤٨	١٢١,٦	١٣,٧٨٣	٣,٩٤٥	٠,٠٠١
	غير متزوجة	١٣	١٠٢,٣	٢١,٣٢١		

يتضح من الجدول السابق لنتائج اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) الآتى:

١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (الادوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها) وذلك لصالح المرأة المتزوجة حيث بلغ متوسط درجات المرأة المتزوجة (٢٢,٨١) والمرأة غير المتزوجة (١٨,٤٦).

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (مظاهر صراع الأدوار) وذلك لصالح المرأه المتزوجة حيث بلغ متوسط درجات المرأة المتزوجة (١٨,٨١) والمرأة غير المتزوجة (١٣,٦٩).

٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة) وذلك لصالح المرأه المتزوجة حيث بلغ متوسط درجات المرأة المتزوجة (٣٣,٦٤) والمرأة غير المتزوجة (٢٩).

٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة).

٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة) وذلك لصالح المرأة المتزوجة حيث بلغ متوسط درجات المرأة المتزوجة (٢٣,٨٩) والمرأة غير المتزوجة (١٩,٣٨).

٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (اجمالى الابعاد) وذلك لصالح المرأه المتزوجة حيث بلغ متوسط درجات المرأة المتزوجة (١٢١,٦) والمرأة غير المتزوجة (١٠٢,٣).

جدول (٣): يوضح توزيع أبعاد المقياس وفقًا لمتغير عمر المرأة

	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوي المعنوية
الادوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها	من٢٠-٣٠	٢١	٢٣,٧٦١٩	٢,٧٠٠٠٩	٣,٦٨٧	٠,٠٣
	من٣٠-٤٠	٢٥	٢٠,٣٦	٥,٦١١٦		
	من٤٠-٥٠	١٥	٢١,٨	٣,١٤٤١٦		
مظاهر صراع الأدوار	من٢٠-٣٠	٢١	١٩,٥٢٣٨	٦,٧١٢٨٢	١,٨٦٦	٠,٢
	من٣٠-٤٠	٢٥	١٦,٤	٥,٦٥٦٨٥		
	من٤٠-٥٠	١٥	١٧,٤	٢,٥٨٥٦٧		
المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة	من٢٠-٣٠	٢١	٣٣,٣٨١	٥,٣٧١	١,١٠٨	٠,٣
	من٣٠-٤٠	٢٥	٣٣,٥٦	٩,٦٩٥٧		
	من٤٠-٥٠	١٥	٣٠,١٣٣٣	٥,٩٠٢٣٨		
تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة	من٢٠-٣٠	٢١	٢٣	٣,٤٠٥٨٨	٠,٦٤٩	٠,٥
	من٣٠-٤٠	٢٥	٢١,٦	٥,٤٥٤٣٦		
	من٤٠-٥٠	١٥	٢٢,٦٦٦٧	٣,٢٢١٩٥		
آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة	من٢٠-٣٠	٢١	٢٤,٣٨١	٤,٠٨٠١٥	٤,١٥٦	٠,٠٢
	من٣٠-٤٠	٢٥	٢٠,٩٦	٥,٣٥٧٨٦		
	من٤٠-٥٠	١٥	٢٤,٢	٣,٠٧٥٢٥		
اجمالي	من٢٠-٣٠	٢١	١٢٤,٠٤٧	١٤,٥٩٦١٥	٢,٥٣١	٠,٠٨
	من٣٠-٤٠	٢٥	١١٢,٨٨	٢١,٢٠٢٠٤		
	من٤٠-٥٠	١٥	١١٦,٢	١٠,٩٢٣١١		

يتضح من الجدول السابق لنتائج اختبار (ف) لتوضيح الفروق بين(العمر) وأبعاد الدراسة الآتي:

١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية من (٠,٠٥) بين عمر المرأة العاملة في بعد (مظاهر صراع الأدوار، المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة، تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة).

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين عمر المرأة العاملة في بعد (الادوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها، آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة).

جدول (٤): يوضح توزيع أبعاد المقياس وفقًا لمتغير وظيفة المرأة

	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوي المعنوية
الادوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها	محاسبة	١٥	٢٣,٢	٣,٠٩٨٣٩	٣,١١٥	٠,٠٣
	مهندسة	١٣	١٩,٢٣٠٨	٦,٢٧٣٦٧		
	طبيبة	١١	٢٣,٩٠٩١	٣,٠٤٨١		
	اخصائي خدمة عملاء	٢٢	٢١,٥٤٥٥	٣,٨٢٦٣٢		
مظاهر صراع الأدوار	محاسبة	١٥	١٩,٦	٨,٠٦٠٤٩	١,٦٠٦	٠,٢
	مهندسة	١٣	١٥,٠٧٦٩	٤,١٥٢٥٤		
	طبيبة	١١	١٧,٦٣٦٤	٢,٧٦٦٦٨		
	اخصائي خدمة عملاء	٢٢	١٨,٠٤٥٥	٥,٠٥٦٦١		
المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة	محاسبة	١٥	٣٢,٤٦٦٧	٥,٥٢٧٤٢	٠,٠٢	٠,٩
	مهندسة	١٣	٣٢,٨٤٦٢	٩,٤٤١٤٥		
	طبيبة	١١	٣٢,٢٧٢٧	٧,٥٦٤٢٧		
	اخصائي خدمة عملاء	٢٢	٣٢,٨٦٣٦	٨,٠٩٠٥٣		
تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة	محاسبة	١٥	٢٣,٥٣٣٣	٣,٤٨١٩٣	١,٦٣٧	٠,٢
	مهندسة	١٣	٢٠,١٥٣٨	٥,٠٣٠٦٨		
	طبيبة	١١	٢٢,٣٦٣٦	٣,٠٧٤٨٢		
	اخصائى خدمة عملاء	٢٢	٢٢,٨١٨٢	٤,٦٧٦٥٥		

	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوي المعنوية
تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة	محاسبة	١٥	٢٣,٥٣٣٣	٣,٤٨١٩٣	١,٦٣٧	٠,٢
	مهندسة	١٣	٢٠,١٥٣٨	٥,٠٣٠٦٨		
	طبيبة	١١	٢٢,٣٦٣٦	٣,٠٧٤٨٢		
	اخصائي خدمة عملاء	٢٢	٢٢,٨١٨٢	٤,٦٧٦٥٥		
آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة	محاسبة	١٥	٢٤,٤٦٦٧	٣,٥٤٢٩٣	١,٠٦	٠,٤
	مهندسة	١٣	٢١,٣٠٧٧	٦,٣١٦٤٤		
	طبيبة	١١	٢٢,٩٠٩١	٤,٣٦٩٣١		
	اخصائى خدمة عملاء	٢٢	٢٢,٨٦٣٦	٤,٣٨٩٣٣		
اجمالي	محاسبة	١٥	١٢٣,٢٦٦	١٥,٥٤٠١٢	١,٧٨٦	٠,٢
	مهندسة	١٣	١٠٨,٦١٥	٢٣,٦٣٨٠٣		
	طبيبة	١١	١١٩,٠٩٠	١٢,٢٥١١٦		
	اخصائي خدمة عملاء	٢٢	١١٨,١٣٦	١٥,٤٧٧٤٧		

يتضح من الجدول السابق لنتائج اختبار (ف) بين (وظيفة المرأة العاملة) وأبعاد الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية من (٠,٠٥) بين وظيفة المرأة العاملة في بعد (مظاهر صراع الأدوار، المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تتعرض لها العاملة، تأثير استكمال الدراسة على شخصية العاملة، آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين وظيفة المرأة العاملة في بعد (الادوار المتعددة للعاملة التى تستكمل دراستها).

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما الأدوار التى تقوم بها المرأة العاملة التى تستكمل دراستها؟

تتعدد الأدوار المنوطة بالمرأة العاملة التي تستكمل دراستها وتأتى في مقدمتها متابعة أبنائها دراسيًا خوفًا من انخفاض مستواهم الدراسى يليها الاهتمام بعملها لكى لا تؤثر دراستها على إنجازه يليها الحرص على الاهتمام بنفسها وتنظيم وقتها للوفاء بمتطلبات أسرتها ، شغل أوقات فراغ أبنائها بأشياء مفيدة ثم مشاركة زوجها هواياته.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة العاملة التي تستكمل دراستها؟

بينت الدراسة أن المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة العاملة التي تستكمل دراستها تتمثل في عدم إمكانية استقبال زيارات الأهل والأقارب أكثر من مرتين في الشهر مما يؤثر على علاقتها بهم، عدم إيجاد الوقت الكاف للاهتمام بنفسها، صعوبة تجهيز واعداد المنزل لاستقبال الضيوف وإعادة ترتيبه من حين لآخر لانشغالها بالدراسة، إيجاد صعوبة في الخروج من العمل لاستكمال الدراسة، عدم إيجاد الوقت الكافٍ لمتابعة أبنائها والحديث معهم في أمورهم الشخصية، تأثر علاقتها بزوجها تأثيرًا سلبيًا لانشغالها بالدراسة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما المشكلات النفسية التي تواجهها المرأة العاملة التي تستكمل دراستها؟

تعرض المرأة العاملة التي تستكمل دراستها للضغط النفسي الشديد والقلق بسبب كثرة الأعباء والالتزامات، عند اجتماع امتحاناتها مع امتحان أحد أبنائها، عند تعارض موعد امتحاناتها مع ظروف عمل طارئة، انشغالها بالدراسة عن حضور مناسبة عائلية مهمة، تأثر علاقتها بالإدارة في العمل نظرًا لانشغالها بالدراسة.وأخيرًا فإنها لا تتقبل النقد من أي شخص أيًا كانت درجة قرابته بسبب تلك الضغوط النفسية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: ما الآليات التى تمكن المرأة من مواجهة مشكلات استكمال الدراسة؟

بينت الدراسة أن الآليات التي تمكن المرأة من مواجهة مشكلات استكمال الدراسة تتمثل في الاستعانة بزملاء الدراسة لاستعارة المحاضرات عندما لاتتمكن من حضور محاضراتها، تقضى وقت إضافى في عملها لحل مشكلة خروجها من العمل، الاستعانة بمساعدة أبنائها في ترتيب الأمور المنزلية، تستعين بأحد والديها في رعاية أبنائها، تستعين بمن تعينها على تجهيز واعداد منزلها بالأجر عند استقبال الضيوف.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس: هل تختلف الآليات المستخدمة لدى المرأة حسب المتغيرات التالية: السن، الحالة الاجتماعية، الوظيفة؟

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين المرأة العاملة (متزوجة وغير متزوجة) في بعد (آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة) وذلك لصالح المرأة المتزوجة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين عمر المرأة العاملة (في بعد آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية من (٠,٠٥) بين وظيفة المرأة العاملة في بعد (آليات مواجهة المشكلات التى تتعرض لها العاملة).

توصيات الدراسة

- إنشاء دور الحضانة للأطفال الرضع والصغار فى سائر المصانع والمؤسسات حتى تطمئن الأم العاملة على طفلها وقت وجودها فى العمل وتتمكن من قيامها بدورها الوظيفي على أكمل وجه.
- استبعاد التمييز على أساس النوع، والاعتراف بتعدد أدوار المرأة باعتبارها مشاركة للرجل وليست منفصلة عنه.
- إتقان العمل الذى تقوم به لتجنب مضايقة مديرين العمل ويصبح إهمالها سبب لتهميشها وعدم الترقى.

المراجع

ابراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون (١٩٨٣): نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

احسان زكى عبد الغفار وآخرون (٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة فى خدمة الفرد، مكتبة جامعة حلوان.

أحمد زايد (٢٠٠٢): صور من الخطاب الديني المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حنان سعيد سعيد علي (٢٠١٤): أثر برنامج سلوكي معرفي في خفض حد الضغوط النفسية الواقعة على المرأة العاملة، جامعة الاسكندرية، مصر، المكتبة العلمية المركزية.

داليا محمد أحمد عمارة (٢٠١٥): ضغوط الحياة اليومية على المرأة وأثرها على التكيف البيئي – دراسة ميدانية فى بيئة حضرية وأخرى ريفية، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

سامية الساعاتي (٢٠٠١): الثقافة والشخصية، بحث علم الاجتماع الثقافى، دار الفكر العربى.

عائشة أبو بكر (٢٠١٢): صراع الأدوار والضغط النفسي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات بولاية ميلة بالجزائر، المجلد الخامس، العدد الأول، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية.

ماجي الحلواني: رؤية مستقبلية لبرامج المرأة في المنتدى الفكرى الأول للمجلس القومى للمرأة (المرأة والاعلام)، القاهرة، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٠.

مجدى عبد العزيز ابراهيم (٢٠٠٧): التفكير للتطور الابداعى وتنمية الذكاء، سيناريوهات تربوية مقترحة، القاهرة، عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية (٢٠١١): المعجم الوسيط، ج١، المكتبة الاسلامية، اسطانبول.

محمد ابراهيم الغربى (٢٠٠١): المشاركة الشعبية فى المجتمع المحلى، دراسات فى التنمية الريفية، قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.

محمد عبد الستار عبد المجيد (٢٠٠٩): مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المرأة العاملة بقطاع التعليم ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد للتعامل معها – دراسة وصفية مطبقة على إدارة قنا التعليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Alan Booth, Women outside Employment and Marital Instability, American Journal of aociology, volume go ,No.30, (November 1984).

Holiander, E. P.: Leadership Dynamics: A practical Guide To Effective Relationship, NewYork, Free Press,1978.

Tasnim, M.; Hossain, M. Z. and Enam, Work-Life Balance: Reality Check for Working Women of Bangladesh. Journal of Human Resource, 2017.

MECHANISMS OF WORKING WOMEN COEXISTING WITH THE PROBLEMS OF COMPLETING THEIR STUDIES

[11]

Marwa M. Hosny(1); Eglal I. Helmy(2); Ahmed A. Mohamed(3) Al Shimaa B. Amer(4)

1) Blanded Learning Center, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) Studies & Field and Social Surveys, The Arab League 4) Institute Of Environmental Studies and Researsh, Ain-Shams University

ABSTRACT

The study aimed to identify the problems faced by working women in the case of completing their studies and identify the means and mechanisms used by women to face those problems so as not to accumulate with each other, which increases the severity of the problems and exacerbated, which is difficult to deal with later. To achieve this goal, the researchers relied on theoretical rooting through the inductive method of books, references and Arabic and foreign studies.

The study applied to a sample of 61 female students of vocational diplomas in the integrated learning center, Ain Shams University. This study belongs to the descriptive studies, and the statistical analysis of the data using SPSS, the researchers used theories of social role, functional constructivism, role conflict.

The study reached the following important results: There are many roles assigned to working women who complete their studies. The most important of these is the follow-up of their sons, fearing their low level of study, followed by interest in their work so that their studies will not affect their achievement his hobbies. The working woman who completes her studies suffers from a conflict of roles in her attempt to reconcile the home, work and study. The study showed that the social problems faced by working women who complete their studies are the inability to receive visits from parents and relatives more than twice a month, which affects their relationship, lack of time enough to take care of themselves, difficulty preparing the house to receive guests and rearrange from time to time because of her preoccupation with the study, finding it difficult to get out of work to complete the study, not finding enough time to follow up her children and talk with them about their personal matters, her relationship was affected negatively by her preoccupation with the study.

The study recommends that attention be given to women on a wider scale, and that the society's negative perception of the idea of completing its study should be changed alongside its work and that some misconceptions about the husband and the elderly be reversed.